

< سارة غزاوي

محطة
+965 2259 5355, sarag@nbk.com

< نمر كنفاني

مدير الدراسات المصرفية والمالية
+965 2259 5365, nemrkanafani@nbk.com

أسواق الأسهم

تراجع النفط يؤثر سلباً على الأسهم الخليجية باستثناء السعودية والتي قد تنضم الى الناشئة

تراجعت الأسواق الإقليمية في الربع الثاني من عام ٢٠١٧، مواصلة أدائها الضعيف مقارنة بالأسواق العالمية، باستثناء السعودية. فقد تراجع مؤشر مورجان ستانلي السعري لدول مجلس التعاون الخليجي باستثناء السعودية بنسبة ٥,٢٪ خلال هذا الربع، وصاحبه تراجع في معظم الأسواق مع انخفاض ملحوظ في كمية الأسهم المتداولة. رغم ذلك، فقد تعزز أداء السعودية في اواخر الربع، حيث ارتفع مؤشر البورصة بنسبة ٧٪ في الربع الثاني من عام ٢٠١٧، بعد أن وضعت الاسهم السعودية على لائحة المراقبة لاحتمال إدراجها في مؤشر مورجان ستانلي للأسواق الناشئة. واستقرت القيمة السوقية للأسواق الخليجية عند ٩٧١ مليار دولار مع حلول نهاية الربع، مسجلة زيادة بلغت قيمتها ١٧ مليار دولار خلال الربع الثاني من عام ٢٠١٧، على خلفية الإرتفاع السعودي.

واصلت معظم الأسواق المالية الدولية تقدمها حيث بلغت مستويات جديدة من الإرتفاع وذلك على الرغم من فقدانها لبعض الزخم. ويبدو انه لا يوجد ثمة ما يعطل هذا السباق المحموم الذي بدأ في نوفمبر الماضي إبان انتخاب الرئيس ترامب. حيث انه منذ ذلك الحين تغاضت الأسواق المالية عن العديد من الانتكاسات الأمنية والاقتصادية. وارتفع مؤشر مورجان ستانلي للأسواق المتقدمة بنسبة ٢٪ خلال الربع الثاني من عام ٢٠١٧ وبنسبة ١٣٪ منذ انتخابات نوفمبر. واستمرت الأسهم الأمريكية في استمداد الدعم من الوعود الخاصة بتعزيز السياسات المواتية للأعمال على الرغم من تراجع الآمال المتعلقة بالإطار الزمني لتطبيقها.

واصلت الأسهم الأوروبية تقدمها على غرار الأسواق الأمريكية وبدت وكأنها لم تتأثر كثيراً بالأحداث التي عادة ما تضعف المعنويات. فلم يكن لتطورات انسحاب المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي، والهجمات الإرهابية، ومشاكل البنوك الأوروبية، والدين العام اليوناني أي تأثير ملحوظ على الأسواق الأوروبية. فضلاً عن ذلك، اختار المستثمرون التركيز على العوامل الإيجابية اهمها البيانات الاقتصادية الإيجابية، وانتخاب رئيس فرنسي يدعم الاتحاد الأوروبي وبدعم سياسات مواتية للأعمال، والتزام البنك المركزي باتباع سياسات مالية ملائمة على الرغم التحسن الاقتصادي. وقد تراجع مؤشر يورو ستوكس ٥٠ بنسبة ١,٧٪ خلال الربع الأول، لكنه لا يزال مرتفعاً بنسبة ٤,٦٪ منذ بداية العام.

أما بالنسبة للأسواق الناشئة فقد وصلت أدائها المتفوق على خلفية ارتفاع التدفقات الخارجية. وارتفع مؤشر مورجان ستانلي للأسواق الناشئة بنسبة ٦٪ في الربع الثاني من عام ٢٠١٧ وذلك مع تلاشي المخاوف المتعلقة بالسياسات التجارية الأكثر انغلاقاً من قبل الولايات المتحدة. واستفادت الأسواق الناشئة وغيرها من فئات الأصول ذات المخاطر المرتفعة من استمرار تدفق البيانات الإيجابية للاقتصادات المتقدمة. حيث تزايدت التدفقات نحو تلك الأسواق بدعم من السياسات المالية اللينة التي تتبعها معظم البنوك المركزية والمسار التدريجي المتوقع لتوجهات الاحتياطي الفيدرالي والخاص في رفع أسعار الفائدة. وبالفعل قامت الأسواق بأخذ خطوة رفع أسعار الفائدة الأخيرة في يونيو الماضي في عين الاعتبار. ووفقاً لمعهد التمويل الدولي، بلغ صافي التدفقات الواردة للأسواق الناشئة ٤١ مليار دولار خلال الشهرين الأولين من الربع الثاني من عام ٢٠١٧، ليصل المتوسط المتحرك للستة أشهر إلى ٢٥ مليار دولار للمرة الأولى منذ نوفمبر ٢٠١٤.

الرسم البياني ١: مؤشرات العوائد الاجمالية للأسواق

(إعادة تأسيس، 30 يونيو ٢٠١٦ = ١٠٠)



المصدر: تومسون رويترز داتاستريم

الرسم البياني ٢: مؤشر التقلبات

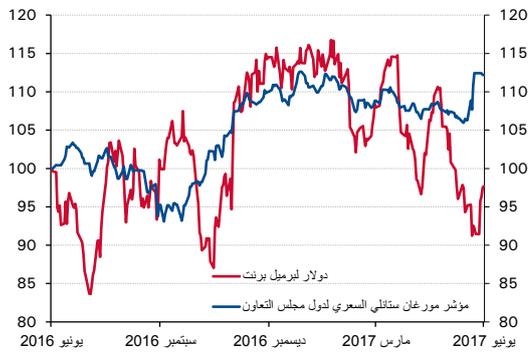
(مؤشر التقلبات - متوسط متحرك لشهر واحد)



المصدر: تومسون رويترز داتاستريم

الرسم البياني ٣: أسعار النفط وأسواق دول مجلس التعاون الخليجي

(إعادة تأسيس، 30 يونيو ٢٠١٦ = ١٠٠٠)



المصدر: تومسون رويترز داتاستريم

الرسم البياني ٤: أسواق دول مجلس التعاون الخليجي

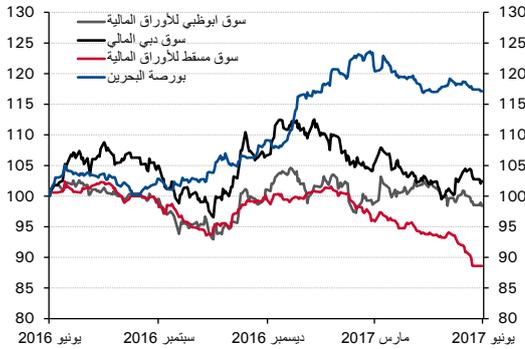
(إعادة تأسيس، 30 يونيو ٢٠١٦ = ١٠٠)



المصدر: تومسون رويترز داتاستريم

الرسم البياني ٥: أسواق دول مجلس التعاون الخليجي

(إعادة تأسيس، 30 يونيو ٢٠١٦ = ١٠٠)



المصدر: تومسون رويترز داتاستريم

اما الاتجاه في الأسواق الخليجية فكان العكس إذ واصلت أدائها الضعيف وانتهت الربع على تراجع. وتواصل المعنويات في المنطقة ارتباطها بأسعار النفط والتي تراجعت الى ما دون ٥٠ دولار للبرميل على الرغم من تمديد منظمة أوبك لاتفاقية تخفيض الإنتاج. وبقيت معنويات الأعمال والمستهلكين ضعيفة وذلك في ظل تراجع أسعار النفط وضبط الأوضاع المالية وتخفيض بعض التصنيفات السيادية. وقد أثر ذلك بدوره على أسعار الأسهم وتراجع مؤشر مورجان ستانلي الخليجي بإستثناء السعودية السعري بنسبة ٥,٢٪ في الربع الثاني من عام ٢٠١٧.

وكانت الأسهم السعودية الإستثناء حيث ارتفعت على خلفية اعلان مورجان ستانلي إمكانية انضمام السوق لمؤشر الأسواق الناشئة وتولي نجل العاهل السعودي ولاية العهد. وفي ٢٠ يونيو، أعلنت مورجان ستانلي عن وضع السوق السعودي على لائحة المراقبة تمهيدا لقرار بضمه الى الأسواق الناشئة في وقت لاحق. وقد جاء هذا الإعلان في اعقاب بعض الإصلاحات التي تمت في أنظمة السوق السعودي. ومن المقرر ان ينتج عن انضمام السوق السعودي لمؤشر الأسواق الناشئة تدفقات نقدية إيجابية بقيمة ٩ مليار دولار أو ما يعادل ٢٪ من القيمة السوقية. وفتزت الأسهم السعودية بنسبة ٥٪ خلال أول جلسة تداول بعد هذا الإعلان والتي صادفت خبر تعيين محمد بن سلمان ولياً للعهد.

في حين لم تقدم أرباح الشركات اي دعم يذكر لأسعار الأسهم في الربع الثاني من عام ٢٠١٧. وقد أعلنت ٦٣٠ شركة خليجية عن تحقيق ارباحاً قوية في الربع الأول من عام ٢٠١٧ بنمو بلغت نسبته ١٨٪ على أساس سنوي. وكانت الأرباح المعلنة أفضل من المتوقع، حيث فاقت أرباح عينة من الشركات توقعات المحللين بواقع ٣٪. إلا ان الأسواق الخليجية لم تتأثر بإعلانات الأرباح القوية أو انخفاض التقييمات التي تبدو جذابة مقارنة بالأسواق الأخرى في الوقت الحاضر.

وكان أداء السوق القطري أكثر تراجعاً مقارنة بالأسواق الإقليمية على خلفية النزاع السياسي مع بعض دول الجوار. وتراجع المؤشر العام للسوق القطري بنسبة ١٥٪ في الربع الثاني من عام ٢٠١٧ وفقد أكثر من ٧٪ من قيمته وذلك عند اعلان السعودية والامارات والبحرين ومصر قطع العلاقات مع قطر. وقد أدت الأزمة السياسية الى إلحاق ضرراً بالثقة في قطر، مما أثار المخاوف الاقتصادية والمالية وأدى إلى تخفيض التصنيف الائتماني للدولة. وكان أداء الأسهم القطرية ضعيفاً حتى قبل اندلاع الأزمة إذ فشلت ترقية السوق في بمؤشر "الفوتسي" للأسواق الناشئة في مارس في تحقيق دعم مستدام. كما أن المراجعة الدورية لمؤشر مورجان ستانلي في شهر مايو قد نتج عنها صافي تدفقات أجنبية خارجية من قطر للمرة الأولى منذ ١٦ شهر.

أما على صعيد أنشطة التداول فقد شهدت تراجعاً ملحوظاً مع تراجع قيمة التداولات في كافة الأسواق. وبلغ المتوسط اليومي لقيمة الأسهم المتداولة مليار دولار بتراجع بلغت نسبته ٣٠٪ مقابل الربع الماضي. وكان السوق الكويتي الأكثر تراجعاً من حيث أنشطة التداول بعد الأداء القوي الذي سجله في الربع الأول من العام. وشهدت أنشطة التداول مزيداً من التراجع تزامناً مع دخول موسم الصيف وشهر رمضان المبارك.

كما شهدت التدفقات الخارجية للمنطقة تراجعاً ملحوظاً. ووفقاً للمجموعة المالية "هيرمس"، بلغ متوسط التدفقات في المنطقة نحو ١٢٦ مليون دولار خلال الشهرين الأولين من الربع الثاني لعام ٢٠١٧، بتراجع بلغت نسبته ٧٠٪ مقارنة مع متوسط الربع الأول من عام ٢٠١٧. ويعزى هذا التراجع الى الترقية التي حصلت للأسهم القطرية في مؤشر الفوتسي، الأمر الذي أدى لارتفاع كبير في التدفقات الواردة نحو السوق القطري خلال مارس. في ذات الوقت، تأثرت

التدفقات الواردة الى الخليج وسيولة السوق بصفة أشمل نتيجة لارتفاع إصدارات الدين في المنطقة. حيث تحولت البنوك والجهات السيادية لأسواق الدخل الثابت.

وسوف تواصل الأسهم الإقليمية تحركها وفقاً لتطورات أسواق النفط والتقدم الملحوظ في مجال تصحيح الأوضاع المالية والإصلاحات الهيكلية. كما سيتم مراقبة السياسات الإقليمية عن كثب وسيكون لها تأثير أكبر على بعض الأسواق أكثر من غيرها. أما على الصعيد الدولي، فسيتم مراقبة الإصلاحات الضريبية ومبادرات الانفاق على البنية التحتية في الولايات المتحدة الأمريكية، في حين ستبقى السياسات النقدية في الأسواق المتقدمة هي محور الاهتمام الرئيسي للمستثمرين.

الجدول ١: مؤشرات أسواق دول مجلس التعاون الخليجي

نسبة سعر السهم إلى ربحيته	نمو الأرباح في العام ٢٠١٦ (%)	متوسط التحركات اليومية (مليون دولار)	قيمة الرملة في السوق (مليار دولار)	
9.3	14	2	21	البحرين
15.5	1	55	91	الكويت
10.9	0	8	21	عمان
12.7	-12	76	133	قطر
16.4	-6	764	468	السعودية
18.7	-2	146	236	أبوظبي ودبي
-	-5	1046	971	دول مجلس التعاون الخليجي

المصدر: تومسون رويترز داتاستريم و تومسون رويترز ايكون

Head Office

Kuwait
National Bank of Kuwait SAKP
Abdullah Al-Ahmed Street
P.O. Box 95, Safat 13001
Kuwait City, Kuwait
Tel: +965 2242 2011
Fax: +965 2259 5804
Telex: 22043-22451 NATBANK
www.nbk.com

International Network

Bahrain
National Bank of Kuwait SAKP
Zain Branch
Zain Tower, Building 401, Road 2806
Seef Area 428, P. O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

National Bank of Kuwait SAKP
Bahrain Head Office
GB Corp Tower
Block 346, Road 4626
Building 1411
P.O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

United Arab Emirates
National Bank of Kuwait SAKP
Dubai Branch
Latifa Tower, Sheikh Zayed Road
Next to Crown Plaza
P.O.Box 9293, Dubai, U.A.E
Tel: +971 4 3161600
Fax: +971 4 3888588

National Bank of Kuwait SAKP
Abu Dhabi Branch
Sheikh Rashed Bin Saeed
Al Maktoom, (Old Airport Road)
P.O.Box 113567, Abu Dhabi, U.A.E
Tel: +971 2 4199 555
Fax: +971 2 2222 477

Saudi Arabia
National Bank of Kuwait SAKP
Jeddah Branch
Al Khalidiah District,
Al Mukmal Tower, Jeddah
P.O Box: 15385 Jeddah 21444
Kingdom of Saudi Arabia
Tel: +966 2 603 6300
Fax: +966 2 603 6318

Jordan
National Bank of Kuwait SAKP
Amman Branch
Shareef Abdul Hamid Sharaf St
P.O. Box 941297, Shmeisani,
Amman 11194, Jordan
Tel: +962 6 580 0400
Fax: +962 6 580 0441

Lebanon
National Bank of Kuwait SAKP
(Lebanon) SAL
BAC Building, Justinien Street, Sanayeh
P.O. Box 11-5727, Riad El-Solh
Beirut 1107 2200, Lebanon
Tel: +961 1 759700
Fax: +961 1 747866

Iraq
Credit Bank of Iraq
Street 9, Building 187
Sadoon Street, District 102
P.O. Box 3420, Baghdad, Iraq
Tel: +964 1 7182198/7191944
+964 1 7188406/7171673
Fax: +964 1 7170156

Egypt
National Bank of Kuwait - Egypt
Plot 155, City Center, First Sector
5th Settlement, New Cairo
Egypt
Tel: +20 2 26149300
Fax: +20 2 26133978

United States of America
National Bank of Kuwait SAKP
New York Branch
299 Park Avenue
New York, NY 10171
USA
Tel: +1 212 303 9800
Fax: +1 212 319 8269

United Kingdom
National Bank of Kuwait
(International) Plc
Head Office
13 George Street
London W1U 3QJ
UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7224 2101

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Portman Square Branch
7 Portman Square
London W1H 6NA, UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7486 3877

France
National Bank of Kuwait
(International) Plc
Paris Branch
90 Avenue des Champs-Elysees
75008 Paris
France
Tel: +33 1 5659 8600
Fax: +33 1 5659 8623

Singapore
National Bank of Kuwait SAKP
Singapore Branch
9 Raffles Place # 44-01
Republic Plaza
Singapore 048619
Tel: +65 6222 5348
Fax: +65 6224 5438

China
National Bank of Kuwait SAKP
Shanghai Representative Office
Suite 1003, 10th Floor, Azia Center
1233 Lujiazui Ring Road
Shanghai 200120, China
Tel: +86 21 6888 1092
Fax: +86 21 5047 1011

NBK Capital

Kuwait
NBK Capital
38th Floor, Arraya II Building, Block 6
Shuhada'a street, Sharq
PO Box 4950, Safat, 13050
Kuwait
Tel: +965 2224 6900
Fax: +965 2224 6904 / 5

United Arab Emirates
NBK Capital Limited - UAE
Precinct Building 3, Office 404
Dubai International Financial Center
Sheikh Zayed Road
P.O. Box 506506, Dubai
UAE
Tel: +971 4 365 2800
Fax: +971 4 365 2805

Associates

Turkey
Turkish Bank
Valikonagl CAD. 7
Nisantasi, P.O. Box. 34371
Istanbul, Turkey
Tel: +90 212 373 6373
Fax: +90 212 225 0353